سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا العدد: ٨٢٠ الثلاثاء ٢/٦/٢٠١٥

انتشال جثث ٢٥ ضحية في حلب والعثور على مقبرة جماعية في إدلب

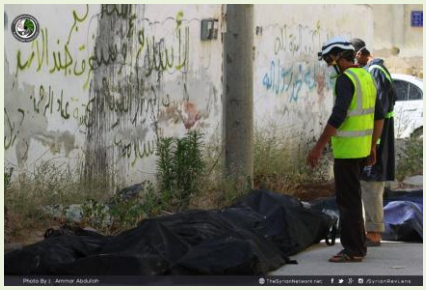

انتشلت فرق الدفاع المدني ٢٥ جثة في حي الفردوس بمدينة حلب، فيما عثر على مقبرة جماعية في في بلدة نحليا بجبل الأربعين بريف إدلب، كما قتل خمسة مدنيين وجرح آخرون في غارات لطائرات عصابات الأسد على مساكن مدينة الشدادي بريف الحسكة الجنوبي.

وأفادت المصادر بأن فرق الدفاع المدني في حلب انتشلت نحو ٢٥ جثة بينها عشرة أطفال كانوا عالقين تحت أنقاض أبنية سكنية في حي الفردوس الذي تعرض لقصف طيران النظام السوري يوم السبت الماضي، وبذلك يرتفع عدد ضحايا قصف الحي إلى ٤٥ قتيلا.

وفي ريف إدلب، قتل ستة أشخاص وأصيب اثنان بينهم أطفال ونساء جراء انفجار لغم من مخلفات قوات النظام في بلدة نحليا بجبل الأربعين، كما سقط قتلى وجرحى جراء قصف طيران النظام مدينة سراقب.

من جهة أخرى، عثرت فرق الدفاع المدني في مدينة أريحا بريف إدلب على مقبرة جماعية تضم ٢٩ جثة لمدنيين وعسكريين يعتقد أنه تمت تصفيتهم من قبل قوات النظام قبل هروبها من المدينة أواخر الشهر الماضي.

وقال المسؤول الإعلامي للدفاع المدني مجد مخلف لوكالة الأناضول إن بعض الجثث تعود لمدنيين بينهم نساء، مرجحا أن قوات النظام قتلتهم ورمتهم في بئر ماء قديمة بمنطقة التل داخل المدينة على طريق كفر زيبا.

وأشار خلف إلى أن أغلب الجثث وجدت مقطوعة الرؤوس والأطراف، مضيفا أن بعض الجثث يعود تاريخها إلى أكثر من ستة أشهر، ومنها ما هو حديث لا يتجاوز الشهر.

وشن طيران الأسد الحربي عدة غارات على منازل المدنيين في مدينتي سراقب وبنش وبلدات إحسم والتمانعة ومرعيان والرامي وكفرشلايا وإبلين وبليون وسفوهن ومعراتة وقرى جوزف وكنصفرة وكورين بريف إدلب، الأمر الذي أدى إلى سقوط ٥ شهداء وعشرات الجرحى.

كما استهدف طيران عصابات الأسد المروحي، بالبراميل المتفجرة، بلدة عتمان والمنطقة الواصلة بين بلدة اليادودة ومدينتي مزيريب والشيخ مسكين في ريف درعا ولا أنباء عن وقوع إصابات.

وأغار طيران عصابات الأسد الحربي غارة بالصواريخ الفراغية على محيط مدينة تدمر شرقي حمص، ما أوقع عدة جرحى من المدنيين. أما في الريف الشمالي، فقد ألقى الطيران المروحي براميل متفجرة على المزارع في الجهتين الشرقية لمدينة الرستن والغربية لمدينة الحولة، الأمر الذي أدى إلى وقوع إصابات من المدنيين، بالإضافة إلى اندلاع حرائق بالمحاصيل الزراعية في المنطقتين، مشيرا إلى أن فرق الدفاع المدني هرعت للسيطرة على الحريق، إلا أن عصابات الأسد المتمركزة في كتيبة الهندسة شرقي الرستن منعتها، وذلك باستهدافها المنطقة بقذائف الهاون، في حين تتمددت سحب الدخان لتغطي سماء الريف بشكل كامل.

كما أغار طيران عصابات الأسد الحربي على مناطق متفرقة بين مدينة حرستا وبلدة مسرابا في الغوطة الشرقية، ما أوقع إصابات من المدنيين، كما استهدفت عصابات الأسد أطراف بلدة عين ترما من جهة المتحلق الجنوبي بقذائف المدفعية.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الاثنين استطاعت توثيق ثلاثة وثمانين شهيدا بينهم تسع سيدات وستة أطفال وشهيد تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن خمسة وثلاثين

شهيدا قضوا في حلب، بالإضافة إلى خمسة وعشرين شهيدا في إدلب، وتسعة شهداء في حمص، وثمانية شهداء في دمشق، وأربعة شهداء في حماة، وشهيد في درعا، وشهيد في دير الزور.

الشبكة السورية توثق مقتل ٢٢٢٣ شخصاً في سوريا الشهر المنصرم

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ٢٢٢٣ شخصاً في سوريا الشهر المنصرم منهم ١٧١٣ شخصاً قتلوا على يد عصابات الأسد، فيما قتل تنظيم داعش ٣٠١ شخصاً وقضى ١٤ شخصا على يد قوات حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي.

فقد قتلت عصابات الأسد ١٣٨١ شخصاً مدنياً، بينهم ٢٣٦ طفلاً (بمعدل ٨ أطفال يومياً)، كما أن من بين الضحايا ١٨٦ امرأة، فيما بلغ مجموع الضحايا الذين ماتوا بسبب التعذيب ما لايقل عن ٨٢ شخصاً (بمعدل ٣ أشخاص يموتون بسبب التعذيب يومياً)، كما قتلت ٣٣٢ مسلحاً أثناء عمليات القصف أو الاشتباك.

وبلغت نسبة الأطفال والنساء ٣١% من أعداد الضحايا المدنيين، وهو مؤشر صارخ على استهداف متعمد من قبل القوات الحكومية للمدنيين.

أما قوات حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي فقد قتلت ١٤ مدنياً، بينهم ٤ أطفال و٤ سيدات.

فيما قتل تنظيم داعش ٣٠١ شخصاً، منهم ١٩٧ مدنياً، بينهم ٩ أطفال، و٨ سيدات، و١٠٤ مسلحا أثناء الاشتباكات مع فصائل من المعارضة المسلحة أو من خلال عمليات إعدام ميدانية للأسرى.

أما جبهة النصرة فقد قتلت ٤ أشخاص مدنيين بينهم طفل وشخص واحد قضى بسبب التعذيب.

عصابات الأسد تقصف في مخيم خان الشيح ومناطق محيطة بمخيم درعا

واصلت عصابات الأسد قصفها للاجئين الفلسطينيين في مخيم خان الشيح والمناطق المحيطة بمخيم درعا فيما بحثت لجان فلسطينية سورية ومؤسسات أهلية لبنانية تقليصات الخدمات مع الأونروا، في الوقت الذي تم فيه توزيع مساعدات على اللاجئين الفلسطينيين المهجرين من سوريا في مدينة كيليس التركية.

فقد شهد مخيم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق سقوط عدد من قذائف الهاون على منازل سكانه، دون أن تسفر عن وقوع اصابات، حيث تم تسجيل سقوط قذيفتين استهدفتا خزان الماء الرئيسي للمخيم، فيما سقطت أحدى القذائف على أحد منازل سكان المخيم في "الحارة الغربية" اقتصرت أضرارها على الماديات، بحسب التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا من مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا اليوم الثلاثاء.

في غضون ذلك تعرضت المناطق المحيطة بمخيم درعا للاجئين الفلسطينيين جنوب سوريا لقصف مدفعي طال أماكن متفرقة منها.

فيما لا يزال مخيم درعا يتعرض لقصف شبه يومي وسقوط البراميل المتفجرة نتيجة اشتداد المعارك في مدينة درعا والجوار، ما أدى إلى تدمير جزء كبير من منازل وحارات المخيم، أما معيشياً فيعاني سكانه من أزمات معيشية وإنسانية خانقة على مختلف المستويات، فالمخيم يفتقد للمحروقات والخبز والمواد الأساسية اللازمة للحياة في ظل ارتفاع معدل البطالة وتوقف معظم السكان عن العمل وعدم وصول قوافل الإغاثة بسبب ما تشهده محافظة درعا من تدهور في الأوضاع الأمنية فيها.

إلى ذلك بدأ يوم أمس طلاب الشهادة الثانوية من أبناء مخيم النيرب تقديم امتحاناتهم المقررة في مدينة حلب، وذلك وسط حالة من القلق التي سادت بين الأهالي على حياة أبنائهم، بسبب توتر الأوضاع الأمنية في مدينة حلب، وما تشهده من سقوط قذائف عليها من قبل مجموعات المعارضة المسلحة على مناطق سيطرة النظام السوري.

وفي السياق عينه خرج طلاب الشهادة الثانوية من أبناء مخيم خان الشيح بريف دمشق لتقديم امتحاناتهم في بلدة الكسوة بعد توفير حافلات تقلهم إلى مراكز امتحاناتهم، فيما لا يستطيع

الكثيرون من الطلاب إكمال تعليمهم بسبب ملاحقة الأمن السوري لهم بداعي الخدمة الإلزامية أو لكونهم "مطلوبين لجهات أمنية".

هذا فيما أعلن فريق الرصد والتوثيق في مجموعة العمل أن "٣٨" لاجئاً فلسطينياً قضوا خلال شهر أيار/مايو /٢٠١٥، بينهم "١٥" لاجئاً جراء إصابتهم بطلق ناري، و"١٠" لاجئين قضوا تحت التعذيب في سجون النظام السوري، بينما قضى (٦) لاجئين بسبب القصف، ولاجئ نتيجة الحصار وقلة الرعاية الطبية، و"٣" ضحايا لأسباب غير معلومة، ولاجئ قضى برصاص قناص، ولاجئ إثر التفجيرات، وضحية قضت بعد خطفها ومن ثم قتلها.

فيما أشارت مجموعة العمل إلى أن الضحايا الفلسطينيين الذين قضوا خلال شهر أيار/مايو المنصرم توزعوا حسب المدن السورية على النحو التالي: في دمشق وحدها قضى (١٤) لاجئاً، إضافة إلى (٩) لاجئين في ريف دمشق، و(٣) آخرين في حلب، ولاجئ في درعا، و(١١) لاجئاً قضوا في مناطق متفرقة.

ومن جهة أخرى قالت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا إن ثلاث سنوات مضت على اعتقال الدكتور "هايل قاسم حميد" من قبل الأجهزة الأمنية السورية، حيث قام عناصر الأمن باعتقاله من عيادته في مخيم اليرموك بتاريخ ٢٠١٢/٨/١٣، بتهمة معالجة الجرحى الذين كانوا يصابون نتيجة القصف الذي يتعرض له مخيم اليرموك، ومنذ ذلك الوقت لا يعرف عن مصيره شيء أو مكان اعتقاله.

يذكر أن الدكتور "الحميد" من مواليد دلاتا – فلسطين ١٩٤٨، وقد تجاوز عمره ٦٦ سنة، أستاذ بكلية الطب بجامعة دمشق، كما عمل كرئيس لقسم الجراحة العامة في مشفى (الأسد) الجامعي.

هذا فيما عبر رئيس هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات التركية (IHH) "بولنت يلدرم" خلال مشاركته في مسيرة القدس التي خرجت يوم أول أمس من جامع الفاتح في اسطنبول لإحياء ذكرى شهداء حادثة سفينة مرمرة، عن استغرابه اشتراط الحكومة التركية تأشيرات لدخول الفلسطينيين إلى أراضيها، في حين أن تركيا لا تفرض مثل تلك التأشيرات على الغاصبين الصهاينة.

يشار أن عدد اللاجئين الفلسطينيين السوريين الذين فروا إلى تركيا هرباً من الحرب يتراوح ما بين (٣) إلى (٥) آلاف لاجئ فلسطيني، معظمهم دخل إلى تركيا بطرق غير نظامية، بسبب عدم تمكنهم من الحصول على تأشيرات دخول نظامية إلى الأراضي التركية.

وفي سياق مختلف وزعت لجنة فلسطيني سوريا في تركيا بالتعاون مع هيئة علماء فلسطين معونة مالية على العائلات الفلسطينية المهجرة من سوريا والمقيمين في مدينة كيليس التركية، فيما قامت الهيئة بزيارة بعض بيوت العائلات واطلعت على أوضاعهم المعيشية ومعاناتهم.

كما التقت لجنة فلسطينيي سوريا في لبنان ولجنة متابعة المهجرين الفلسطينيين من سوريا إلى لبنان وبعض "مؤسسات المجتمع الأهلي في صيدا والمخيمات مدير مكتب "الأونروا" في منطقة صيدا الدكتور إبراهيم الخطيب ومدير مكتب مخيم عين الحلوة فادي الصالح في مكتب الوكالة في صيدا، وذلك في إطار متابعتها لتقليص خدمات "الأونروا" وانعكاسها الإنساني على اللاجئين الفلسطينيين عموماً ولاجئي لبنان وفلسطينيي سوريا بوجه خاص، هذا وقد طالبت المؤسسات الأهلية خلال اللقاء موعداً مستعجلاً مع المدير العام للوكالة في لبنان السيد ماثياس سيكمالي، بهدف بحث قرارات الأونروا الأخيرة، وتداعياتها السلبية على اللاجئين الفلسطينيين.

حريق ضخم في مخيم المرج للنازحين السوريين في لبنان

شب حريق هائل في مخيم للنازحين السوريين في منطقة الجراحية المحاذية لمدينة المرج في محافظة البقاع اللبنانية، موديًا بحياة ستة أشخاص بينهم طفلة والتهم عشرات الخيم وأثاثها وأمتعتها، فضلا عن خزانات بلاستيك تستخدم للمياه والاستعمالات المنزلية، كما احترقت أغطية لحمامات تقليدية استحدثتها الجمعيات والمجالس المانحة.

وقد عملت فرق من وزارة الشؤون الاجتماعية بإشراف حسين سالم، على سحب الأطفال والمسنين من المخيم، بمساعدة الدفاع المدني والقوى الأمنية والأهالي الذين سارعوا لتطويق الحريق.

وأفاد مراسل الأناضول بأن هناك ستة وفيات لأشخاص بينهم طفلة، وسقوط عدد من الجرحى إثر الحريق".

وليس الحريق الأول الذي يندلع في مخيمات السوريين سواء في مناطق جنوبية أو بقاعية، ففي شهر مايو/أيار الفائت شب حريق في مخيم لهم في سهل بلدة جديتا البقاعية إلا أن الأضرار اقتصرت على الماديات دون وقوع ضحايا.

ومنذ أشهر التهمت النيران أيضًا ٧٠ خيمة تابعة للنازحين في سهل الفيضة في خراج مدينة زحلة، وقبله في سهل بلدة شتورة البقاعية.

ويعيش في لبنان رسميًا وبأرقام الأمم المتحدة أكثر من مليون و١٠٠ ألف نازح سوري لكن الرقم الحقيقي أكثر من ذلك بكثير، لا سيما أن أعدادهم تتزايد باستمرار إثر الأزمة السورية.

وبحسب مراقبين فإن هؤلاء النازحين يعيشون في ظروف صعبة جدًا بغياب دعم الدولة، وحضور الدعم الخجول لمنظمات الإغاثة الدولية.

الائتلاف يدعو لتقديم الدعم للثوار في مواجهة الأسد وداعش

دعا رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، خالد خوجة، جميع الدول الشقيقة والصديقة، على التعجيل بتقديم الدعم المدني والعسكري للمناطق الحرجة التي يتآمر فيها نظام الأسد مع تنظيم داعش، والميليشيات الإرهابية التابعة لإيران في دمشق وحلب وحمص والقلمون ودرعا والسويداء.

كما دعا خوجة هذه الدول، خلال مؤتمر صحفي عُقد يوم أمس الاثنين في اسطنبول، إلى العمل على جعل المناطق المحررة مناطق آمنة، ودعم مقاتلي وسكان مدينة حلب الصامدة وثوار القلمون الذين يواجهون احتلالا من وكلاء إيران بتنسيق "مفضوح مع تنظيم داعش" بحسب تعبيره.

وأشار خوجة إلى أنه في الوقت الذي يحقق فيه الثوار انتصارات حاسمة، أتى تنظيم داعش لينوب عن نظام الأسد بعد أن سلم الأخير مدينة تدمر للتنظيم مع أكبر مخزون سلاح في سوريا، ولينوب التنظيم عنه أيضا في حمص، ولينقذه في حلب.

وأوضح أنه في لحظة العز والكرامة والانتصار هذه، تزداد وحشية النظام، فيقتل بالبراميل المتفجرة ١٠٠ مدني في صباح واحد، من صباحات حلب الدامية، دون أن يحرك العالم ساكنا، ودون أن تعتبر الطائرات المقاتلة للتحالف التي تمر فوق سوريا قتل الأطفال ببراميل متفجرة إرهابا.

وأكد رئيس الائتلاف أن طيران نظام الأسد يقصف المقاتلين في المناطق التي يستعد تنظيم داعش لدخولها، موضحا أن "الطيران يعمل لصالح التنظيم علنا"، بحسب تعبيره.

وقال إنه لم يعد من المعقول أن يترك شعب سوريا في مواجهة الإرهاب المتعدد الأوجه، ومن غير المقبول أن يرى السوريون طائرات التحالف تمر فوق رؤوسهم، دون أن تكترث بذبحهم على يد تنظيم داعش، وتواصل طيرانها إلى مناطق أخرى لتضرب التنظيم في مناطق أقل تعرضا للخطر.

أما رئيس الحكومة السورية المؤقتة أحمد طعمة فقد قال خلال المؤتمر الصحفي، إن الشعب السوري قد فوجئ بالظلم مرتين، مرة من نظام الأسد وأخرى على يد تنظيم داعش مردفا إن نظام الأسد هو من أهم العوامل التي مكنت التنظيم في سوريا.

ومن جهته، أشار وزير الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة سليم إدريس إلى أن تنظيم داعش ينسق مع نظام الأسد، حيث أن قادة التنظيم تتلقى أوامرها من إيران، مضيفا أن عصابات الأسد كثفت غاراتها على حلب لإشغال الثوار.

وأكد إدريس أن سيطرة تنظيم داعش على مدينة تدمر تشكل تهديدا خطيرا، وأن التنظيم يتواطأ مع ميليشيا حزب الله في القلمون.

السفارة الأمريكية في دمشق تدين قصف النظام لمدينة حلب

قالت السفارة الأمريكية في دمشق إنها تدين بشدة الاستخدام البشع الأخير للبراميل المتفجرة من قبل نظام الاسد في مدينة حلب وما حولها، والذي راح ضحيته ٧٠ مدنياً على الأقل.

وأضافت السفارة عبر صفحتها على الفيسبوك إنه وردتها تقارير تفيد بأن نظام الأسد يقوم بشن ضربات جوية لإسناد تقدم داعش على حلب، داعماً بذلك المتطرفين في هجماتهم على السكان السوريين. وعلاوة على ذلك، فإننا قد شهدنا منذ فترة طويلة ان النظام يتجنب خطوط تنظيم داعش في تناقض تام مع ادعاءاته علناً بأنه يقاتل هذا التنظيم.

وأكدت السفارة أن الحقيقة هي أنه لا توجد أداة تجنيد لصالح تنظيم داعش أفضل من الأعمال الوحشية التي يقوم بها نظام الأسد. وكما قلنا منذ فترة طويلة، فإن بشار الاسد قد فقد الشرعية ولن يكون ابداً شريكاً ناجعاً في مكافحة الإرهاب.

ووفقاً لما ورد في هذه التقارير الأخيرة، قالت السفارة، إنه ليس فقط برهن مجدداً انه لا يريد استخدام قواته للقضاء على الملاذ الآمن لداعش في سوريا، بل إنه يسعى بصورة نشطة لتعزيز موقفهم لأسباب هدامه خاصة به. وهو سبب آخر يؤكد ضرورة حدوث انتقال سياسي من أجل تحقيق الاستقرار في سوريا وحماية الشعب السوري".

قطر تدعو إلى اتخاذ موقف حازم تجاه جرائم الأسد في سوريا

دعت دولة قطر المجتمع الدولي إلى اتخاذ موقف حازم تجاه الأزمة السورية وتوفير الحماية الدولية للشعب السوري أمام ممارسات نظام الأسد الوحشية.

حيث قال الشيخ عبدالله بن ناصر بن خليفة آل ثاني، رئيس مجلس الوزراء، ووزير الداخلية القطري يوم أمس الاثنين: "إن مأساة الشعب السوري، الباحث عن الحرية وحقوقه المشروعة تزداد تفاقمًا بسبب تقاعُس المجتمع الدولي وخاصة إخفاق مجلس الأمن، وعدم الوقوف بحزم تجاه ما يجري في سوريا".

جاء هذا في كلمة ألقاها خلال افتتاح فعاليات منتدى أمريكا والعالم الإسلامي الذي انطلق أمس الاثنين، في العاصمة القطرية الدوحة، ويستمر على مدى ٣ أيام.

هذا وقد دعا الشيخ عبدالله بن ناصر بن خليفة آل ثاني المجتمع الدولي إلى التعامل مع هذه التداعيات المؤسفة للأوضاع في سوريا بشكل مختلف، عبر اتخاذ موقف دولي حازم، وتقديم الحماية الدولية للشعب السوري.

كما طالب رئيس مجلس الوزراء تقديم الدعم العسكري اللازم لتمكينه من الدفاع عن نفسه أمام جرائم نظام الأسد البشعة.

أهالي المفقودين في مدينة الرستن بريف حمص بين الترقب والانتظار

يعيش العديد من أهالي مدينة الرستن حالة من الترقب والانتظار لمعرفة مصير ذويهم الذين اعتقلوا على يد عصابات الأسد، وأصبحوا في عداد المفقودين بعد انقطاع أخبارهم، وعدم توفر أي معلومات عنهم منذ عدة سنوات.

وذكر ناشطون لوكالة "مسار برس" أن عصابات الأسد اقتحمت الرستن مرتين قبل أن يتمكن الثوار من السيطرة عليها بالكامل، مشيرين إلى أنه في الاقتحام الأول اعتقلت عصابات الأسد حوالي ١٢٠٠ شاب بينهم نساء وأطفال، وبعد شهر تم الإفراج عنهم على دفعات باستثناء ٤٠ معتقلا لم يفرج عنهم.

وأضاف الناشطون أنه في الاقتحام الثاني للرستن قامت عصابات الأسد باعتقال حوالي ١٧٠٠ شخص من أهالي المدينة، لافتين إلى أن عصابات الأسد واصلت اعتقال أبناء الرستن حتى بلغ عددهم حتى يومنا هذا حوالي ٢٥٠٠ معتقل، بالإضافة إلى ٣٠٠ مفقود لم تتمكن عائلاتهم من معرفة مصيرهم بعد اعتقالهم منذ حوالي ٣ أو ٤ سنوات.

كما قامت "مسار برس" بجولة في مدينة الرستن التقت خلالها بعض أهالي المفقودين للتعرف على المعاناة التي يعيشونها، حيث قال أبو عمر والد لأحد المفقودين إن عصابات الأسد قتلت ابنه الأكبر عمر واعتقلت الثاني معمر بعد اقتحامها للرستن منذ حوالي ٣ أعوام ونصف، مضيفا أن معمر لم يحمل السلاح يوما وإنما شارك فقط في المظاهرات السلمية.

وأشار أبو عمر إلى أنه لم تصله أي معلومة عن معمر منذ اعتقاله على الرغم من محاولاته المتكررة للوصول إلى أي أثر يدله على مكانه أو خبر حتى لو كان موته ليتوقف هو وأسرته عن التفكير اليومي بمصير معمر ويحاولوا متابعة حياتهم.

من جهته، ذكر أحد سكان مدينة الرستن أن غياب المعتقل لفترة طويلة دون معرفة إن كان حيا أو ميتا يؤدي إلى اضطرابات داخل الأسرة، مضيفا أن جاره أبو محمد اعتقل من قبل عصابات الأسد منذ عامين تقريبا، ولم يصل أي خبر عنه لأسرته، ما دفع زوجته بالذهاب لبعض المشايخ للحصول على فتوى شرعية لطلاقها من زوجها لتتزوج غيره من أجل مساعدتها في تربية أولادها، ولكن عائلة الزوج لم يتقبلوا فكرة طلاقها فحرضوا ابنها البالغ من العمر ١٤ عاما على قتل أمه فقتلها، وقاموا بالتعتيم على الجريمة.

بدورها، قالت أم بسام زوجة أحد المفقودين إنها منذ ٣ أعوام لم تسمع أي خبر عن زوجها المعتقل في سجون عصابات الأسد، مشيرة إلى أنها تريد أن تعرف هل زوجها على قيد الحياة أم استشهد في السجن.

ولفتت أم بسام أن المشكلة الكبيرة التي تواجهها في غياب زوجها المفقود هي تربية أطفالها الستة، حيث لا يوجد من يعيلها، موضحة أنها ليس لديها مشكلة إن علمت بأن زوجها استشهد لأن ذلك يمكنها من تسجيل أطفالها في الميتم أو يكفلهم شخص أو جمعية ممن يكفلون أيتام الرستن.

يذكر أنه بحسب بعض التقديرات بلغ العدد التقريبي للمفقودين في سجون نظام الأسد حوالي ١٠٢.٥٩٥ مفقود، منذ بدء الثورة السورية عام ٢٠١١، في حين أكدت العديد من التقارير أن المفقودين تم اعتقالهم أو قتلهم أو تصفيتهم على يد عناصر عصابات الأسد.

أسرى من جنود النظام يطالبون الأسد بصفقة تبادل مع المعارضة

طالب ضباط عسكريون سوريون مأسورون لدى المعارضة المسلحة قيادتهم بمبادلتهم بأسرى من المعارضة المسلحة، وذلك في شريط مصور أظهر أربعة أسرى عسكريين لدى المعارضة في ريف درعا الغربي.

وفي الشريط ناشد الرقيب راغب علي وسّوف، وهو من مرتبات الفرقة الخامسة التابعة للجيش السوري، النظام بقبول مبادلتهم بالمعتقلين لديه من المعارضة، مشيرا إلى أن النظام كان بادل في مرات سابقة عسكريين ومدنيين وجثثا لمقاتلين إيرانيين كانوا يقاتلون إلى جانبه.

وقال وسّوف إنه رغم عمليات التبادل السابقة فإن النظام يرفض حتى الآن مبادلتهم، عازيا ذلك إلى أنه وزملاءه الأسرى من "عائلات صغيرة"، وليس لهم أقارب يتمتعون بمراتب عليا في جيش النظام.

من جانبه، قال الرقيب محمود أديب ديب إنه أسر من قبل فصائل المعارضة المسلحة من سرية زيزون العسكرية في ريف درعا الغربي برفقة ثلاثة ضباط آخرين من "الطائفة العلوية".

وأعتبر أن الخدمات التي قدمها مع زملائه الأسرى للدولة وبقاءهم في الحصار لمدة طويلة تستحق أن تقابلها الدولة بمبادلتهم، خاصة أنه سبق أن تمت عمليات مبادلة للأسرى بين النظام والمعارضة.

وكان النظام السوري قد وافق على عمليات تبادل مع المعارضة في وقت سابق كان آخرها قبل نحو شهر، حيث أطلق سراح عشرة مدنيين من بينهم نساء، مقابل تسليمهم ١٤ جثة لمقاتلين أجانب وجنود نظاميين من قبل حركة المثنى الإسلامية في درعا.

أهالي محردة يرفضون انضمام أبنائهم لجيش الأسد

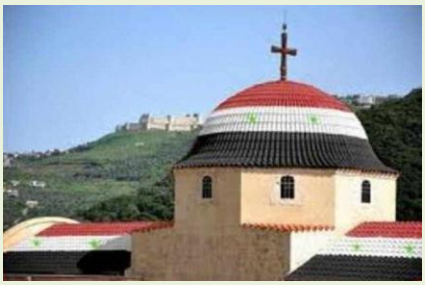

كشفت تقارير إخبارية ميدانية أن مدينة محردة "المسيحية" في ريف حماة الشمالي أصبحت خالية بعد هروب معظم شبابها إلى خارج البلاد فرارًا من الخدمة العسكرية في جيش الأسد.

وذكر تقرير نشره "مركز حماة الإعلامي" أن مئات الشباب فروا من مدينة محردة الخاضعة لعصابات الأسد بعضهم إلى خارج البلاد بسبب ملاحقة عناصر النظام وقوات الدفاع الوطني لهم لإجبارهم على أداء الخدمة العسكرية والزج بهم على جبهات القتال.

وأشار التقرير إلى أن المدينة أصبحت شبه خالية من الشبان بعد أن تمكن حوالي ١٨٠٠ شاب تتراوح أعمارهم بين ١٧ حتى ٣٥ عامًا إلى الهروب معظمهم غادر البلاد إلى دول أوروبية.

كما أوضح التقرير أن شباب مدينة محردة باتوا يتجنبون عبور حواجز النظام المنتشرة على أطراف المدينة ومداخلها خشية اعتقالهم وسوقهم إلى الخدمة العسكرية وأصبح الخوف والقلق يلاحقهم معظم الأوقات.

وتفيد تقارير سابقة أن حالة من التململ والرفض تسود وسط الأقليات في سوريا وخاصة الدروز في السويداء والعلويين في الساحل بعد أن أدركوا أن نظام الأسد يزج بأبنائهم في أتون معارك ضد الشعب السوري من أجل المحافظة على كرسي السلطة.

دبلوماسي مصري: زيارة الجبير للقاهرة للضغط على السيسي بشأن ملف سوريا

قال دبلوماسي مصري إن زيارة وزير الخارجية السعودي عادل الجبير مؤخرا للقاهرة، استهدفت الضغط على الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بشأن موقفه من الملف السوري.

وأضاف في تصريحات لصحيفة "القدس العربي" أن السعودية تريد أن تعلن القاهرة موقفا أكثر تشددا من النظام السوري وبشار الأسد بشكل خاص، وهو ما بدا واضحا في تصريحات الجبير أثناء المؤتمر الصحافي المشترك مع نظيره المصري سامح شكري عندما تحدث عن الاتصالات بين مصر وروسيا. وقال إنها "مطابقة للاتصالات السعودية الروسية وتسعى فيها القاهرة لإقناع موسكو بالتخلي عن دعم بشار الأسد"، وهو ما لم يؤكده الوزير المصري في تعليقه اذ اكتفى بتأكيد وجود تنسيق وليس مبادرة مصرية روسية بشأن سوريا.

أما المحور الثاني فهو استضافة القاهرة مؤتمرا للمعارضة السورية الأسبوع المقبل، وهو ما يثير قلقا سعوديا باعتبار أنه قد يكون امتدادا لاجتماعات موسكو ضمن تحرك مصري روسي مشترك قد يسحب البساط من تحت الائتلاف المعارض الذي ترعاه الرياض. ولم تعلن القاهرة أي تعديلات بالنسبة لعقد الاجتماع إلا أنها حرصت على تكرار نفي وجود أي مبادرة مشتركة مع موسكو.

وأشار بدر عبد العاطي المتحدث باسم وزارة الخارجية إلى وجود مبادرة مصرية . روسية بالفعل حول الأزمة السورية، ولكن هناك أفكار ومحاولات واجتهادات روسية تتم بالتنسيق مع الدول الإقليمية مثل مصر وغيرها للعمل على الخروج من المأزق الراهن.

وأضاف عبد العاطي خلال مداخلة هاتفية على القناة الأولى الحكومية مساء الأحد الفائت أن الأزمة السورية بالغة التعقيد ومن ثم مصر تجري مباحثات مع الصين والولايات المتحدة بهدف تضافر الجهود الإقليمية والدولية لحل الأزمة .

واختتم عبد العاطي حواره قائلا: التنسيق بين مصر والسعودية يمثل إضافة هامة في العالم العربي ولكل القضايا التي تهم الشعوب العربية.

وكان البيان الرسمي الذي صدر بعد استقبال السيسي للجبير أمس الأول اكتفى بالتأكيد على اتفاق الجانبين على أهمية الحل السياسي في ليبيا وسوريا واليمن دون التطرق لتفاصيل.

رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي يدعو إلى عدم السماح بإسقاط الأسد

طالب رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي الأسبق دان حالوتس بعدم السماح في إسقاط نظام بشار الأسد، مشيرا إلى أن "حالة من الفوضى وانعدام الاستقرار ستتبع سقوط الأسد، وستنعكس تداعياتها بشكل خاص على إسرائيل والغرب" بحسب زعمه.

وأشار حالوتس في مقابلة مع الإذاعة الإسرائيلية إلى أنه بمجرد الانتهاء من مهمة إسقاط نظام الأسد سيتم استهداف إسرائيل من بعض القوى الثورية في سوريا، مؤكدا أن مواجهة هذه القوى ستكون مكلفة ومضنية وطويلة، على حد تعبيره.

وقال رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي الأسبق إن "ممارسة القوة ضد هذه القوى لا تفضي بالضرورة إلى إقناعها بتبني مواقف مرنة"، منوها إلى أن الجيش الإسرائيلي شرع منذ وقت في مواءمة ذاته مع التهديدات الجديدة.

وكان حالوتس اعترف في وقت سابق أن بشار الأسد يقتل الشعب السوري، إلا أنه زعم أن نظام الأسد يحقق مصالح الغرب، مشيرا إلى

أن السماح بسقوطه يعني أن الغرب يرتكب أشد أخطائه وأفظعها.

وفي سياق متصل، حمّل باحث إسرائيلي تركيا المسؤولية عن الانتصارات التي حققتها الثوار في شمال سوريا.

وقال الباحث في "ركز يروشليم لدراسة المجتمع والدولة" يوني بنمناحيم، إن "تركيا معنية تماما بتقديم الدعم للثوار لانتزاع مدينة حلب من أيدي نظام الأسد، ما يعني تغييرا في الواقع السوري بشكل جذري"، داعيا "الغرب إلى تحرك دولي ضد تركيا لإجبارها على التوقف عن هذا النهج".

يشار إلى أن صحيفة "إسرائيل اليوم" ذكرت في عددها الصادر الجمعة الماضي، أن أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية باتت تعمل بشكل مكثف من أجل جمع معلومات عن الكتائب والألوية التي تقاتل عصابات الأسد.

إيران تنصب منظومة صاروخية باتجاه الأراضي السعودية في العراق

وصلت قوة إيرانية إلى جنوب العراق بهدف نصب منظومة صاروخية باتجاه الأراضي السعودية قد يتم استخدامها في حال حصلت أي تطورات في المملكة العربية السعودية أو دخول قوات برية سعودية إلى الأراضي اليمنية".

حيث نقلت صحيفة "القدس العربي" عن "مصادر أمنية عراقية خاصة"، قولها إن "قوة صاروخية إيرانية مكونة من عدد من الضباط الإيرانيين ترافقها قوة من الحشد الشعبي إلى مدينة النخيب جنوب شرق مدينة الرمادي".

وأضافت الصحيفة نقلاً عن ذات المصادر، أن "هذه القوة دخلت من جهة محافظة كربلاء القريبة".

وكان "الحشد الشعبي" دخل إلى ناحية النخيب التي تتبع إداريا لمحافظة الأنبار قبل نحو شهر وأعلن إلحاقها بمحافظة كربلاء الأمر الذي رفضه مجلس محافظة الأنبار وطالب رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي باتخاذ الإجراءات الكفيلة بنقض هذا القرار وإخراجهم من ناحية النخيب.

محمد جهاد اللحام يشيد بدعم إيران ولاريجاني يعد باستمراره

أشاد رئيس مجلس الشعب السوري محمد جهاد اللحام يوم أمس الاثنين في طهران بدعم إيران نظام الرئيس بشار الأسد خلال السنوات الأربع الماضية، في حين قال نظيره الإيراني علي لاريجاني إن بلاده ستستمر في مساعدة دمشق على مواجهة ما وصفه بالإرهاب.

وقال اللحام في مؤتمر صحفي مشترك مع لاريجاني إثر محادثات بينهما إن الحكومة السورية ستواصل حربها بكل ما أوتيت من قوة ضد ما وصفها بالتيارات الإرهابية. وأضاف أن ما تتعرض له سوريا هو "إرهاب تكفيري مدعوم من دول عربية معروفة وأخرى جارة لها".

وأشاد المسؤول السوري بما سماه الدور الفاعل لإيران –التي وصفها بالشقيقة لسوريا– في مواجهة المعارضة المسلحة والعقوبات الدولية التي تستهدف النظام السوري.

وتأتي زيارة رئيس مجلس الشعب السوري بعد سلسلة من الهزائم تعرضت لها القوات السورية في مواجهة جيش الفتح التابع للمعارضة السورية وتنظيم داعش في شمال ووسط سوريا.

وإيران هي الحليف الرئيس في المنطقة لنظام الأسد، ودعمته عسكريا وماليا منذ اندلاع الثورة السورية منتصف مارس/آذار ٢٠١١، كما أن مليشيات إيرانية وأخرى مدعومة من إيران تقاتل إلى جانب القوات السورية.

وقال اللحام في تصريحات نقلتها وكالتا الأنباء السورية والإيرانية إن العلاقات بين سوريا وإيران "كانت وستبقى عامل استقرار في المنطقة، وتشكل حصنا للشعب في وجه موجة الإرهابيين القتلة".

من جهته، قال رئيس مجلس الشورى الإيراني (البرلمان) علي لاريجاني إن بلاده "كانت دائما ولا تزال تقدم يد العون للدول التي تتعرض للإرهاب، وهي لم تنس أبدا الدعم الذي قدمته الحكومة والشعب السوري لطهران طوال فترة الدفاع المقدس"، في إشارة إلى وقوف سوريا مع إيران في حربها مع العراق في ثمانينيات القرن الماضي.

وأبدى لاريجاني ثقته بأن "الأمة السورية" ستخرج منتصرة من الأزمة الحالية، واتهم دولا وقوى كبرى بزيادة دعمها مؤخرا لما وصفها بالتنظيمات الإرهابية في سوريا.

وقال إنه واللحام بحثا سبل زيادة التعاون بين طهران ودمشق. وفي منتصف مايو/أيار الماضي وعد رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني علاء الدين بروجردي في تصريحات له في دمشق بالاستمرار في دعم نظام الأسد عسكريا وماليا.

قاسم سليماني يعد العالم بمفاجأة من سوريا خلال الأيام المقبلة

وعد قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، اللواء قاسم سليماني، بأن التطورات في سوريا خلال الأيام القليلة القادمة ستُفاجِئ العالم.

وأفادت وكالة الإذاعة والتلفزيون الرسمي الإيراني للأنباء أمس الاثنين أن اللواء قاسم سليماني أشار إلى التطورات المستقبلية في سوريا، وقال، "سيفاجيء العالمَ ما نعد له نحن والقادة العسكريون السوريون حالياً، خلال الأيام القليلة القادمة".

وقد زار قائد فيلق قدس الإيراني قاسم سليماني مناطق في ريف اللاذقية للمرة الأولى، وقد ابتدأ زيارته بمنطقة جورين التي تقع على نقاط التماس مع قوات المعارضة التي تتمثل بـ"جيش الفتح". واستقبل العلويون هذه الزيارة على أنها نصر بحد ذاتها، وراحوا ينشرون التهديدات ضد المعارضين، لكن واقع الأمر يدل على شيء معاكس تماماً وفق ما صرح به أحد المنشقين من الدفاع الوطني حديثاً، الذي أكد في حديث لصحيفة "القدس العربي" أن العلويين يعيشون لحظات ضعف بسبب استنزاف بشار الأسد لقواهم بعد أن تسببت المعارك الأخيرة بمقتل مئات الشبان منهم في ريف إدلب وحماة.

وأشار إلى أن هدف الزيارة هو دخول الضباط الإيرانيين للإشراف والمساعدة في معارك الساحل السوري لأول مرة منذ اندلاع الثورة، في حين أن الدعم المقدم في السابق كان يقتصر فقط على الدعم اللوجستي وتقديم سلاح وذخائر.

العديد من الصفحات المؤيدة للنظام السوري نشرت خبر وصول سليماني إلى قرية جورين واعتبرته نصرا استراتيجيا، وبداية لمعركة كبيرة يعدها النظام السوري في الأيام المقبلة، وإحدى الصفحات المؤيدة على "فيسبوك" تدعى "اللاذقية الآن" أكدت أن هناك اتفاقا سيترجم على الأرض في الأيام المقبلة، وركزت في نشر الخبر على مرافقة رئيس الأركان في الجيش السوري لسليماني في زيارته من دون ذكر اسمه، الأمر الذي يعكس مدى سوء الحالة المعنوية التي يمر بها المقاتلون العلويون في الساحل، حيث أصبحت زيارة قائد فيلق القدس الإيراني أكبر ما يركز عليه نشطاء الطائفة وصفحاتهم المؤيدة، في حين تحول الضابط الكبير إلى ما يشبه عنصر مرافقة للجنرال الإيراني ليس إلا.

سائق تاكسي من الطائفة العلوية يدعى آصف قال لـ"القدس العربي" إن اللاذقية ومناطق الساحل في عهد حافظ الأسد كانت ممنوعة على الإيرانيين". وأضاف مستاء من الوضع الذي تحول إليه الساحل: "على ما يبدو ستتحول مناطقنا إلى مستوطنة إيرانية عما قريب".

على صعيد متصل يطالب العديد من النشطاء المعارضين بفتح معركة الساحل في هذه الأوقات التي يعاني فيها العلويون ضعفاً كبيراً من ناحية وجود عناصر مسلحة، وانخفاض الروح المعنوية. وقال أحمد وهو من ناشطي المعارضة إن الفرصة لن تتكرر، ويجب استغلالها بكل الوسائل والإمكانات المتاحة لأن النظام الإيراني مازال يراهن على قدرة الأسد، وإذا نشبت حرب الساحل سيترك العلويون أماكن تواجدهم في باقي مناطق سوريا، وسيتوجهون الى الساحل مباشرة. وختم حديثه بالقول: "يجب أن نهاجم الساحل فنحن أبناؤه ونعلم كيف نقاتلهم".

وفيما يتعلق بموضوع المعارك الدائرة في محافظة الأنبار العراقية، أفاد موقع ديجربان المقرب من الإصلاحيين أمس الاثنين، أن "قائد فيلق القدس عاد إلى العراق من جديد ومعه صواريخ زلزال متوسط المدى".

ونشرت مواقع عديدة عراقية وإيرانية صورا جديدة لقاسم سليماني في الأنبار، ونقل منظومة صواريخ زلزال الإيرانية إلى هذه المحافظة تحت ذريعة مواجهة تنظيم داعش.

ويرى بعض المراقبين الإيرانيين أن عودة قاسم سليماني واستقرار الصواريخ الإيرانية في الأنبار، لها صلة مباشرة بنتائج المباحثات التي أجراها لفترة أسبوع كامل وزير الدفاع الإيراني، حسين دهقان، مع كبار المسؤولين العراقيين.

وفي صعيد النقاش الدائر بين المسؤولين الإيرانيين حول تفتيش المراكز العسكرية، أكد مستشار الولي الفقيه للشؤون الدولية، علي أكبر ولايتي، أن بعض مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية يعملون لصالح وكالة المخابرات المركزية الأمريكية السي آي أيه.

وشدد علي أكبر ولايتي خلال لقائه مع التلفزيون الرسمي الإيراني مساء الأحد، أن الجمهورية الإسلامية لا تسمح بتفتيش مراكزها العسكرية.

خفر السواحل التركي يقبض على ١٧٤ مهاجرا كانوا على متن سفينة في البحر

أوقفت فرق خفر السواحل التركية، ليلة أمس الأحد، ١٧٤ مهاجراً غير شرعي معظمهم سوريون في مياه البحر الأبيض المتوسط قبالة سواحل بلدة ألانيا التابعة لولاية أنطاليا جنوبي البلاد.

وأفادت مصادر مطلعة لمراسل وكالة الأناضول أن دورية لخفر السواحل، كانت تقوم بمهامها الليلة الماضية، اشتبهت في أحد القوارب على بعد ٥٠ ميلاً بحرياً من سواحل ألانيا، وأنها أوقفت القارب الذي كان يحمل اسم "البحر المفتوح"، وضبطت بداخله ١٧٤ شخصاً معظمهم سوريون وبينهم مواطن فرنسي، إضافة إلى طاقم القارب.

وأوضحت المصادر أن الدورية نقلت المهاجرين بواسطة زوارق مطاطية إلى مقر قيادة خفر السواحل بالولاية، وبدأت بالإجراءات القانونية معهم.

وأضافت المصادر أن الشرطة أرسلت المهاجرين إلى ولاية مرسين بالحافلات، فيما أوقفت قبطان القارب ومساعديه.

داود أوغلو: لم ولن نسلم أي سوري للأسد أو لداعش

قال رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو إنهم لم ولن يسلموا أحدا من المظلومين والأبرياء السوريين للنظام السوري أو لتنظيم داعش، سواء كان ذلك الشخص تركمانيا أو عربيا أو كرديا، منوها إلى أن هناك جهات تحاول الإساءة لسمعة تركيا، من خلال ادعاءات باطلة تتمحور حول مساعدة داعش، تلك الجهات تعيش مع داعش منذ سنتين جنبا إلى جنب، أما نحن فلم ولن نقدم أي مساعدة لأية منظمة إرهابية".

وقد جاء ذلك في الكلمة التي ألقاها رئيس الحكومة التركية، أمام حشد من أنصار حزبه في ولاية "ديار بكر" جنوب شرقي تركيا، في إطار الحملة الانتخابية للحزب للانتخابات العامة التي ستجري في السابع من شهر حزيران/يونيو الجاري، بحسب ما افادت وكالة الأناضول.

وتطرق دواد أوغلو لمسيرة السلام الداخلي، منتقدا في خطابه زعيم حزب الشعوب الديمقراطي، صلاح الدين دميرطاش، قائلًا: "هل يستطيع دميرطاش أن يأتي إلى هنا ويقول كفاكم أتركوا سلاحكم؟ (في إشارة إلى مسلحي منظمة بي كا كا الإرهابية)"، مضيفا: "أنا أعارض العنف والإرهاب بجميع أشكاله أيا كان فاعله، لذا حكومتنا مسؤولة عن أي اعتداء يستهدف إخواننا الأكراد".

واستطرد داود أوغلو قائلا: "إننا نقدم للمزارعين ٢٠٠٠ ليرة تركية في إطار برنامج الدعم الزراعي الذي أطلقناه في ٢٧ أيار الماضي، ومنذ بداية العام الجاري دفعنا ٧.١ مليار تركي، والخبر السار الآخر الذي سأفصح عنه للمرة الأولى، هو صرف ١٠٠ (نحو ٤٠ دولار) ليرة تركية شهريا لكل طفل يتيم والبالغ عددهم نحو ١٦٢ ألف طفل في عموم البلاد".

ولفت رئيس الوزراء التركي إلى أن الأحزاب المعارضة لا توجه ضد بعضها أية انتقادات، وكلها تهاجم حزب العدالة والتنمية، مضيفا: "اللوبي الأرمني، والأحزاب الشيوعية، ووسائل الإعلام الأوروبية تساند حزب الشعوب الديمقراطي، أما حزب العدالة والتنمية فيتلقى المساندة من الشعب فقط".

النظام يخيّر أبناء النازحين إلى الساحل بين القتال أو العودة لمحافظاتهم

طالب إعلام النظام السوري إلى تجنيد أبناء النازحين السوريين إلى المنطقة الساحلية، في ظل الهزائم المتتالية التي مني بها النظام مؤخراً، داعية إلى ترحيلهم في حالة رفضهم الالتحاق بعصابات الأسد.

ويعود الانهيار السريع لقوات النظام إلى عدم قدرته على تعويض الخسائر البشرية الكبيرة التي يتكبدها.

وبحسب المرصد السوري، فان "هناك تخلفا كبيرا عن الالتحاق بالخدمة العسكرية. كما ان هناك شعورا متناميا في اوساط القوات المسلحة وقوات الدفاع الوطني الموالية لها برفض الدفاع عن مناطق لا يشارك أهلها في القتال"، في اشارة الى المناطق ذات الغالبية السنية اجمالا حيث "لا حاضنة شعبية" للنظام العلوي.

وغالبا ما يعبر موالون للنظام على حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي عن هذا الشعور.

وقد أوردت صفحة "شبكة أخبار جبلة" على "فيسبوك" تعليقا في هذا الاطار جاء فيه "التعبئة العامة لا يجب ان تقتصر على أهل الساحل السوريين الذين قدموا الاف الشهداء والجرحى انما للسوريين الموجودين في الساحل من كل المحافظات تحت اسم مهجرين وعددهم حوالى مليون شاب"، داعيا هؤلاء الى ان "يحملوا السلاح وإلا فعودوا الى محافظاتكم"، وفقاً لوكالة فرانس برس.

وتعزز التطورات الميدانية الخشية من حصول "تقسيم بحكم الامر الواقع" في سوريا حيث يتقلص وجود النظام الى المنطقة الممتدة من دمشق في اتجاه الشمال نحو الوسط السوري (الجزء الاكبر من محافظتي حمص وحماة) وصولا الى الساحل غربا (طرطوس واللاذقية)، بينما يتفرد تنظيم "داعش" بالسيطرة على المنطقة الشرقية صعودا نحو الشمال (جزء من محافظة الحسكة وكل محافظة الرقة وبعض حلب). في حين يسيطر مقاتلو المعارضة على رأسهم جبهة النصرة، على الجزء الآخر من الشمال (حلب وادلب). ويتنازع النظام والمعارضة المنطقة الجنوبية، مع ارجحية للمعارضة.

ويزيد الواقع الميداني من صعوبة حسم الوضع في البلاد، ولا يبدو في الافق أي بريق أمل لحل سياسي قريب.

شاب سوري يتحدى الموت في داريا بالرسم والألوان

"أبو مالك" رسام في مدينة داريا بريف دمشق التي تحاصرها قوات النظام وتدكها بالصواريخ والقذائف، يحوّل بشاعة الدمار والموت إلى لوحات تحمل الأمل والتفاؤل بالثورة وبغد أفضل، ويريد للعالم أن يسمع صوت أهالي المدينة ويرى آلامهم.

و"هي رسالة من قلب الحصار، رسالة لكل شخص في العالم من أقصاه إلى أقصاه، كي يسمع صوتنا ويعرف عن حياتنا ويرى آلامنا، وحتى يعلم الجميع أن ثورتنا مستمرة وأننا نؤمن بقوة الفكر والثقافة والفن كما نؤمن بقوة السلاح".

هذه كلمات أبو مالك، الشاب السوري الذي ملأ برسوماته جدران مدينته داريا المحاصرة والمدمرة، وهدفه زرع الأمل والتفاؤل وإعادة روح الثورة لمن بقي من أهلها بعد حصار مستمر منذ أكثر من عامين.

ففي المدينة الواقعة في ريف دمشق الغربي، والتي صارت رمزا للصمود في وجه البراميل المتفجرة والقصف العشوائي اليومي من قبل قوات النظام السوري، ليست الجدران المدمرة وركام المنازل والمحال التجارية المشهد الوحيد، بل كثيرا ما تطغى ألوان الرسومات على سواد الموت. رسومات تصور أطفالا يحملون ورودا وجنودا يدافعون عن وطنهم ومدينتهم.

ويقول أبو مالك البالغ من العمر ٢١ عاما، إن عدم تمكنه من إكمال دراسته بعد حصوله على الشهادة الثانوية كان بسبب مشاركته في الثورة وحصار مدينته داريا.

ويضيف، أن خوفه وخوف شباب مثله في المدينة من خسارة ما تعلموه قبل الحصار دفعهم لخلق جو علمي وثقافي خاص بهم، حيث يحضرون دورات لتعلم اللغة الإنجليزية، وأخرى في التصميم والتصوير والمونتاج، وهو ما شجعه على ممارسة هوايته المفضلة "الرسم".

ولا يمثل الرسم بالنسبة للشاب السوري حرفة أو مهنة تدرب عليها، وإنما هو مجرد هواية أحبها منذ الصغر ووجد فيها مساحة للتعبير عن مكنوناته، فبدأ بممارستها على جدران المدينة المدمرة، لتحظى باهتمام السكان وإعجابهم.

وبعد تنفيذ أبو مالك عددا من الرسوم، لفت بعضها انتباه أحد الشباب العاملين في مركز داريا الإعلامي أثناء جولة له على نقاط الجبهة في المدينة، واقترح على أبو مالك توسيع نطاق عمله ليستخدم الجدران المدمرة كافة ويجعل منها لوحات لرسوماته، وهو ما شجع الرسام الباحث عن طريقة يقدم فيها شيئا للناس والثورة من خلال رسوماته.

ودفعه ذلك لتجميع الأفكار والاستعانة بعدد من الرسومات والتصاميم الموجودة على مواقع الإنترنت، فجمع بمساعدة شباب المدينة مستلزمات الرسم من ألوان وريش من بقايا المحال والمستودعات المدمرة، ليبدأ تنفيذ المشروع.

ولم يكن العمل سهلا، كما يقول أبو مالك، فالقصف العشوائي وإلقاء البراميل المتفجرة جعل منه عملا محفوفا بالمخاطر، كما أن شح المواد والألوان وعدم توافرها أحيانا بسبب الحصار كان عائقا أيضا.

وأشار إلى خوفه في بداية الأمر من ردة فعل المواطنين تجاه عمله الذي خشي أن يكون مزعجا لهم ويدفعهم للإحساس بالاعتداء على ممتلكاتهم التي دمرها النظام السوري.

وحاول أبو مالك تجنب الصدام مع الناس من خلال الرسم على الجدران غير المكشوفة للجميع وتخصيص الرسومات للنشر على مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن إعجاب الناس بالرسومات دفعهم للبحث عن منفّذها وتشجيعه وتقديم الدعم والمساعدة له، كطرح الأفكار وتأمين المواد اللازمة واقتراح الأماكن المناسبة للرسم.

ومن أجمل التعليقات التي سمعها أبو مالك وأسعدته بشكل كبير هو قول أحد المواطنين، "أخيرا جاء من يحول بشاعة الدمار والموت إلى لوحات تحمل الأمل بألوانها الجميلة".

ودفعت التعليقات وردود الفعل الرسام الشاب إلى اتخاذ قرار بالاستمرار في عمله بأقل الإمكانات المتوافرة، وذلك حتى نفاد مواد الرسم، أو إصابته بشكل يمنعه من متابعة عمله، أو في أسوأ الأحوال فقدانه حياته، على حد تعبيره. الجزيرة.

أخبار المعارك والجبهات

قالت قناة حلب اليوم نقلا عن مصدر عسكري إن طائرة مروحية تابعة لعصابات الأسد انفجرت أثناء محاولتها الهبوط في معامل الدفاع بالسفيرة بريف حلب، فيما تمكنت كتائب أبو عمارة يوم أمس الاثنين من قتل عددٍ من ميليشيا الأسد في حي الحمدانية الخاضع لسيطرة النظام في المدينة.

وأفاد "مهنا جفالة" (أبو بكري) قائد كتائب أبو عمارة أن سرية المهام الخاصة قامت بعد عملية الرصد والمتابعة بمداهمة منزل مجموعة التركماني الموالية لعصابات الأسد بمنطقة الرواد في حي الحمدانية بحلب وقتلت ستة عناصر منهم، وقامت بعد ذلك بالانسحاب من المنطقة.

وفي القلمون اشتبك مقاتلو جيش الفتح مع مجموعة من حزب الله اللبناني في محيط بلدة فليطة السورية، وأوقعوا إصابات في صفوفهم. وقالت المصادر إن مقاتلي جيش الفتح تمكنوا من قتل عنصر من حزب الله في الجبال المحيطة ببلدة نحلة اللبنانية المتاخمة للأراضي السورية.

وأضافت المصادر أن مقتل هذا المسلح من حزب الله جاء إثر رصد جيش الفتح تسلل عناصر من الحزب بالمنطقة التي تقع ضمن سلسة من الجبال بين الأراضي السورية واللبنانية.

كما نقل ناشطون عن تجمع "واعتصموا بحبل الله" أن مقاتلي جيش الفتح تمكنوا من قنص أربعة من مسلحي حزب الله في جرود بلدة فليطة بالقلمون الغربي في أحدث الاشتباكات، كما قالت شبكة شام إن عناصر من جيش الفتح تسللت أمس إلى مواقع لحزب الله في جرود بلدة نحلة اللبنانية الحدودية، وقتلت وأصابت عناصر من الحزب.

واستهدفت كتائب الثوار تجمعات لعصابات الأسد في محيط بلدة بالا واللواء ٣٩ بالغوطة الشرقية في ريف دمشق، بقذائف المدفعية والصواريخ، ما أسفر عن مقتل عنصرين لعصابات الأسد، وتدمير رشاش لها، أما في مدينة دمشق، فقد تصدى الثوار لمحاولة عصابات الأسد التسلل إلى حي جوبر، ما أدى إلى مقتل عنصر من الأخيرة.

وفي محيط بلدة عين ذكر بريف درعا الغربي تواصلت المعارك بين كتائب الثوار ولواء "شهداء اليرموك" فيما أعلنت "حركة أحرار الشام" أنها سيطرت على بلدة القصير ومفرق بلدة نافعة بالريف الغربي، وأن "جبهة النصرة" تمكنت من السيطرة على منطقة سد سحم وحاجز العلان الواقعين على أطراف بلدة سحم الجولان غربي درعا.

واستهدفت كتائب الثوار تجمعات لعصابات الأسد في حاجز المعصرة قرب قرية محمبل بجبل الزاوية في ريف إدلب بعشرات قذائف الهاون والصواريخ، ما أسفر عن تدمير دبابة وسيارة محملة ذخيرة ومستودع، وكلها تابعة لعصابات الأسد.

وعلى صعيد آخر، قتل الثوار عشرين من مقاتلي تنظيم داعش خلال هجوم للتنظيم على قرية "الشيخ ريح" في محيط مدينة مارع بريف حلب الشمالي، وإنها استهدفت مواقعه في قريتي أسنبل والعيون بالمنطقة.

وكان تنظيم داعش أعلن بسط سيطرته على عدة مناطق وبلدات بريف حلب الشمالي بعد معارك مع فصائل المعارضة السورية التي أعلنت بدورها بدء معركة استعادة السيطرة على المناطق التي خسرتها.

وأفادت شبكة أعماق التابعة لتنظيم داعش بأن مقاتليه سيطروا على قرية صوران شمال مدينة مارع بريف حلب، حيث نصبوا حواجز ونقاط تفتيش، وذلك بعد سيطرة التنظيم على بلدات الحصية والبل وغرناطة في محيط مدينة مارع.

وبسيطرة تنظيم داعش على هذه المناطق أصبحت قواته قادرة على التحرك على طول الطريق الرابط بين مدينة حلب ومعبر باب السلام على الحدود السورية التركية والذي يربط بين محافظة حلب ومدينة كيليس التركية.

واندلعت اشتباكات بين تنظيم داعش وعصابات الأسد في محيط جبل الشاعر ومنطقة جزل في ريف حمص الشرقي، ما أسفر عن مقتل عنصرين للأخيرة وجرح آخرين، تزامن ذلك مع قصف بقذائف الدبابات استهدف منطقة الاشتباك مصدره نقاط تمركز عصابات الأسد في محيط جبل الشاعر.

في الأثناء، دارت اشتباكات متقطعة بين كتائب الثوار وعصابات الأسد في الجهتين الشمالية لمدينة الرستن والغربية لقرية أم شرشوح في الريف الشمالي.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٨٢٠ الثلاثاء ٢٠١٥/٦/٢